المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاءً ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف وتراعي في الادراج وعدمه ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

بينما كنت اروض الطرف في رياض مقتطفكم الاريضة اذ لاح لي سؤال من احد الافاضل عن علاج المكلوب باكل كبد الكلب الكلِب فرأيت ان القي دلوي في الدلاء لعل كلامي لا يخلو من فائدة فاقول : ان علاج المكلوب بكبد الكلب الكلِب كان معروفاً منذ امد بعيد والظاهر ان العلماء لم يعتدّوا به ولم يحسبوهُ علاجاً وافياً ولا دواء شافياً لهذا الداء العياء فان علماء التلمود قد قالوا فيه " مَن عقرهُ كلب كلِبٌ لا يحلّ له ان يأكل من كبدهِ " . فلو كانت هذه الوسائط تنجع في هذا المرض العضال لما حجز اليهود على انفسهم استعمالها لانهُ يحل لليهود بل يجب عليهم اتخاذ كل الوسائط لشفاء العليل المشرف على الحتف واستعمال الادوية النجسة في العلة التي فيها خطر الموت . وكذا شرح هذا الكلام الطبيب الحاذق قدوة الاطباء موسى ابن ميمون الذي عاش في مصر في القرن الثاني عشر وقال : انهُ لا يحل الاّ استعمال الادوية المحققة الشافية طبعاً ولكن ذلك لم يكن الاّ وهمٌ فاسدٌ واعتقاد باطل .....وقد زاد على ذلك العلاّمة الشهير سلومه اسحاقي الذي عاش في فرنسا في هذا القرن عينهِ بقولهِ " مع ان اكثر الاطباء يستعملونهُ دواء "... وقد عثرت منذ ايام على كتاب خطّ ضخم لاحد اطباء اليهود يسمى صرى هكوف اي ترياق البدن واسم مؤلفه شمعون فليبرا عاش في القرن الرابع عشر او الخامس عشر يقال فيه ان احسن واسطة لعلاج داء الكلب ان يطعم المؤوف بكبد الكلب الذي عقرهُ ....ولم يذكر في التلمود الكبد بل الحاجز الفاصل بين جوف الصدر وجوف البطن ولكن اكثر المفسرين يذكر الكبد لا غير

يهود بفلسطين آسفير اللاوي

الحقيقة

لما رأيت الناس يلهجون كثيرًا بالتهمة الموجهة على الامة الاسرائيلية وكنت من المطلعين على الحقائق الداحضة هذه التهمة الناقضة دعوى الواهمين احببت ان اخدم الحقيقة بنشر ما لديّ من البراهين المؤيدة حجج القائلين ان الاسرائيلي لا يأتي هذا المنكر ولا بلج باب هذه الجناية ولم يكن في زمنٍ من الازمنة الغابرة مقدمًا على اقترافها وليس لديهِ ما يدفعهُ الى ارتكابها لاحتياط دهري عن معتقدٍ ديني كما يدعي بعضهم فمن اجل ذلك اقبلت على متنطفكم الزاهر راجيًا ان تفسحوا لي فيهِ مكانًا لهذه السطور التي لم اقصد فيها المناظرة والجدال بل تقرير الحقيقة من حيث هي نور يجلو ظلام الاوهام ويزيل الاشكال عن الافهام

قام احد الواعظين في زمن الفونس العاشر ملك قشتيلة عام ١٢٥٠ مسيحيةً وادعى ان اليهود لا يمكنهم ان يعيدوا الفصح من غير ان يسفكوا فيهِ دم انسان مسيحيٍّ متذرعًا بهذا الايضاح الى اثارة النصارى على اليهود لطردهم من تلك البلاد كما يظهر ذلك لمن دقق البحث في التاريخ فحصل اذ ذاك عن اقوال مثل هذا الواعظ ان ثار المسيحيون على الاسرائيليين وطردوهم من بلادهم واستولوا على اموالهم. ثم طلب الملك اجراء بحثٍ مدقق في التلمود فتقدم اليهِ قسيس يدعى توماس وكان من قبل يهوديًا وتنصر فاعلن عن علمٍ ويقين ان هذه التهمة زورٌ وبهتان ليس لها من شبه الصحة مكان واعقب ذلك ان عقد مجمع مؤلفٌ من كبار العلماء برئاسة الملك وجرى فيهِ البحث المدقق فلم يظهر شيء في التلمود ولا في التوراة ولا في كتب التقليد ولا في غيرها من كتب الدين يدل على صحة تلك الدعوى. وقد عثرتُ على نص شهادتهم في مؤلفات بعض النقلة المدققين الذين اعتمدت على اكثرهم في ايراد هذه الحقائق الراهنة الواردة في مصنفاتهم المطبوعة باللاتينية والعبرانية. ولكن لما كانت البغضاء قد تملكت قلوب اولئك الثائرين ابوا الا الاعتصام بآرائهم فلبثوا عاملين على اضطهاد الاسرائيليين

وكل من يطرح الغرض جانبًا ويدقق النظر في تواريخ الاعصر السالفة يرى ان هذه التهمة كانت موجهة على المسيحيين من الامم الوثنية وقد بدئ ذلك في اوائل التاريخ الميلادي فان الوثنيين اتهموا في ذلك العهد قومًا من النصارى بانهم يأخذون دم ولدٍ وثني ويقدمونهُ على المذبح ممثلاً دم المسيح. فقام قياصرة الرومانيين وولاتهم واحدًا بعد واحد يبدون النكير على المسيحيين ويذيقونهم اشد العذاب فكانوا يقتلون

بعضهم بالزفت والزيت وغيرهِ من السوائل ويشوون اجسامهم في الافران ويقتلون بعضًا آخر بحد السيف وذلك بناء على ما كان يتهمهم بهِ الشعب زورًا وبهتانًا ويسعون بهِ لدى الولاة والحكام وشاية عليهم ظلمًا وعدوانًا ولم يكن للنصارى ما يدفعون بهِ عن انفسهم تلك التهم والوشايات الاَّ الصبر والصلاة والابتهال لله تعالى لكي يمنحهم القوة لاحتمال تلك المكاره ويبرئهم من كل ما نسب اليهم من تلك التهمات الفاسدة . ومن اراد تحقيق ذلك فعليهِ بمراجعة تاريخ الكنيسة فيجدهُ مشحونًا بالروايات الناقلة اخبار الاضطهاد في تلك العصور وقد اقتفى اثر هذا المنقول كثيرون من الكتبة والمؤرخين مثل ترتوليان ويوستينس مارتير وبنيدا وخلاصة ما كتبهُ هؤلاء ان المسيحيين كانوا يتهمون بأخذ دم غريب لاتمام فريضة تذكار موت المسيح الذي يقع في ايام عيد الفصح فكيف انقلبت هذه الدعاوي والتهم جميعًا على أُمَّة اليهود ولكن هي سنة الدهر في بنيهِ لا تبقى على حال وسبحان مغير الاحوال

واني في هذا المقام اغتنم الفرصة لتقديم عبارات الشكر لحضرة مدير الايجبشان غازت الذي افسح في جريدتهِ مقامًا لرسالتي نُشِرَت في العدد ٣٦٥٨ منها الصادر في ٢٤ يونيو الماضي بقلم جناب الفاضل المستر ماكي احد المرسلين الانكليز وفيها ما يكشف عن حقائق لا تقوى على نقضها اوهام العوام

باب الزراعة

اللبن

فوائد جليلة في جودة اللبن والاعتناء بهِ لاحد علماء الحلابة

العلف * — لبن البقر مفرز يفرَز من دمها فكل ما يؤثر في صحة البقرة يؤثر في كمية لبنها وكيفيتهِ فيجب ان يُعتنى اشد الاعتناء ليكون العلف جيدًا سهل الهضم حاويًا كل عناصر الغذاء. ونبات الربيع لا يكفي البقرات الحلابة فيجب ان تعلف معهُ بعض الحبوب المغذية وكسب بزر القطن والنخالة فيغزر لبنها ويدسم واما اذا كبر النبات وظهرت بزورهُ فيصير كافيًا للعلف